عن عبد الكريم عن عبد الله بن شفيق عن ابيه عن عبد الله بن
ابي الحمساء بايعت النبي صلى الله عليه وسلم بيع فضل ان يبعث
وبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت
بعد ثلاث فجئت فاذا هو في مكانه فقال يا فتى لقد شققت
علي انا ها هنا منذ ثلاث انتظرك وعن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بهدية قال اذهبوا بها الى
بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة انها كانت تحب
خديجة وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما غرت
على امراة ما غرت على خديجة لما كنت اسمعه يذكرها
وان كان ليذبح الشاة فيهدي بها الى خلائلها واستأذنت
عليه اختها فارتاح اليها ودخلت عليه امراة فحش لها
واحسن السؤال عنها فلما خرجت قال انها كانت تاتينا
ايام خديجة وان حسن العهد من الايمان ووصفه بعضهم
فقال كان يصل رحمه من غير ان يؤثرهم على من هو
افضل منهم وقال صلى الله عليه وسلم ان آل بني فلان
ليسوا لي باولياء غير ان لهم رحما سابلها بلالها وقد
صلى صلى الله عليه وسلم بامامة ابنة ابنته زينب يحملها على عاتقه
فاذا سجد وضعها واذا قام حملها وعن ابي قتادة قال قدم
وفد للنجاشي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يخدمهم فقال له
اصحابه نكفيك فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني
احب ان اكافئهم ولما جيء باخته من الرضاعة الشيباني سبي

هوازن وعرفت له بسط لها رداءه وقال لها ان احببت
اقمت عندي مكرمة محببة او منعتك ورجعت الى قومك
فاختارت قومها فمتعها وقال ابو الطفيل رايت النبي صلى الله
عليه وسلم وانا غلام اذا اقبلت امراة حتى دنت منه فبسط
لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذه فقالوا امه التي ارضعته
وعن عمرو بن الشريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
جالسا يوما فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه
فقعد عليه ثم اقبلت امه فوضع لها شق ثوبه من جانبه الاخر
فجلست عليه ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجلسه بين يديه وكان بعث الى ثويبة مولاة ابي لهب مرضعته
بصلة وكسوة فلما مات سأل من بقي من قرابتها فقبل لا احد
وفي حديث خديجة رضي الله عنها انها قالت له صلى الله عليه وسلم
انه والله لا يحزنك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب
المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق **فصل**
واما تواضعه صلى الله عليه وسلم على علو منصبه ورفعة رتبته
وكان اشد الناس تواضعا واقلهم احدهم كبرا وحسبك
انه خير ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار ان يكون نبيا
عبدا فقال له اسرافيل عند ذلك فان الله قد اعطاك بما
تواضعت له انك سيد ولد آدم يوم القيمة واول من تنشق
الارض عنه واول شافع حدثنا ابو الوليد بن العواد الفقيه
رحمه الله بقراءتي عليه في شهر له بمرية سنة سبع وخمس مائة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)